

نهج السعادة

[319] أيها العبد المتكلم ليس هذا حين إطراء، وما أحب أن يحضرني أحد في هذا المحضر بغير النصيحة وإني الشاهد على من رأى شيئا يكرهه (كرهه خ) فلم يعلمنيه، فإني أحب أن أستعذب من نفسي قبل أن تفوت نفسي، اللهم إنك شهيد وكفى بك شهيدا. إني بايعت رسولك وحثك في أرضك محمد (صلى الله عليه وآله) أنا وثلاثة من أهل بيتي على أن لا ندع الله أمرا إلا عملناه، ولا ندع له نهيا إلا رفضناه، ولا وليا إلا احببناه، ولا عدوا إلا عاديناه، ولا نولي ظهورنا عدوا، ولا نمل عن فريضة، ولا نزداد الله ولرسوله إلا نصيحة، فقتل أصحابي - رحمة الله - ورضوانه عليهم - وكلهم أهل بيتي: عبدة بن الحارث (رح) قتل ببدر شهيدا، وعمي حمزة قتل يوم أحد شهيدا رحمة الله عليه ورضوانه وأخي جعفر قتل يوم مؤتة شهيدا رحمة الله عليه فأنزل الله في وفي أصحابي (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) (20) أنا وإني المنتظر، ما بدلت تبديلا، ثم وعدنا بفضل الله الجزاء _____ (20) الآية 23 من سورة الاحزاب.
